التناص الدّيني في رواية الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء للطّــــاهر وطــــار التشكل والدلالة

سماح بن خروف

أستاذة بجامعة محمد البشير الإبراهيمي

ملخص

إن طبيعة الكتابة الأدبية عموما بما فيها الكتابة الروائية بخاصة تقتضي الاستناد إلى مخزون لغوي يعد بدوره نتاجا لتراكمات نصية، ويتطلب خلفيات معرفية متنوعة قد تحيط بشكل نسبي بالدين، والتاريخ، والأدب والأساطير ونجاح هذا الزخم وعمقه سيؤديان لا محالة إلى تفكيك وإزالة ستار الغموض والإبهام عن النصّ. لأن أي عائق دلالي بين الطرفين الأساسين (الناصّ/القارئ) سيؤدي إلى بتر مسار العملية التواصلية وتجميد المقروئية في غالب الأحيان بخاصة في الأعمال الأدبية المحفوفة بالمبالغات، والثرية بالتراث والفكر وغيرهما.لذا فسيهتم البحث بتسليط الضوء على الخطاب القرآني ومدى حضور النزعة الصوفية وكذا قصص الأنبياء كتمظهرات للتناص الديني في رواية الطاهر وطار الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء، مبرزين آليات اشتغال هذه المقتبسات وجماليات حضورها بالموازاة مع الذوق الفني للقارئ ومرجعياته المتباينة.

Abstract:

The nature of literary writing in general, including writing fiction in particular, rests on a linguist luggage that is considered, in turn, an outcome of textual accumulations. It requires diverse background knowledge that is relatively related to religion, history, literature and mythology. The success and depth of this momentum will inevitably lead to dismantle and remove the guise and ambiguity from the text, owing to the fact that any semantic hindrance between the main sides (writer / reader) will often interrupt the communicative operation and freeze Readability especially in literary works that are rich with exaggerations, heritage and thought...etc. Thus, the present study will spot the light on

the Quranic discourse and the extent to which the trend of Sufism as well as Prophets stories appear as aspects of religious Intertextuality in the novel of *Tahar Ouattar* 'The Saint Attaher raising his hands to supplicate'; highlighting the mechanisms of functioning of these quotations and their aesthetics presence in parallel with the artistic taste of the reader and its distinct terms of reference.

تقديــــــــم

إن فكرة الانطلاق من العدم لدى الأديب المبدع أمر مستبعد ومتعذر لأن عملية الإنتاج حتى بالمفهوم الصناعي تستلزم عدة وعتادا ومادة خاما يحوّرها المستخدم كما يروم دون أن يتجاهل الذوق العام، وهذا هو حال الأديب إذْ إنه يتكئ على الأعمال السابقة سواء كانت قديمة أم حديثة، ويستضيفها في عمله الفنيّ ليصبح هذا الأخير نسيجا متكاملا من النصوص الحاضرة بفعل الإبداع، والغائبة بفعل الاستلهام والاحتفاء بالمادة التراثية والأفكار السابقة.

والرّواية جنس سردي يحاول بكل ما امتلكه من طاقات إبداعية التقاط ما هو جوهري وجدلي في علاقة الإنسان وعالمه المحيط به، لتسهم بشكل فاعل في تقديم تصوّرها لهذه العلاقة وفق منظورها الفنّي الخاص، والنص الروائي بوصفه كيانا لغويا فإنه يحمل في كثير من الأحيان شبكة من التفاعلات النصية، يستمدها الروائي من مخزونه الثقافي فيستدعي الكثير من النصوص، ليوظفها في بنائه الروائي عندما تتساوق مع المضامين، ليدعم بها الرؤى التي يريد التعبير عنها.وقد تغدو هذه النصوص بما تشكله من تقاطعات نصية "**ظاهرة توجه قراءة النص وتهيمن عند الاقتضاء على تأويله أثناء هذه القراءة نفسها**"**(1)** وهذا التأويل من شأنه أن يحقق فاعلية انبعاث النص وتجديده لأن المرجعيات متباينة من قارئ لآخر، وهذا التباين سيسهم بدوره في توليد الدلالات المسكوت عنها، والتي لم يصرح بها الناص بحدّ ذاته تشويقا ، وحفاظا على حياة أثره الأدبي. لذا لا بد من التعريف بالتناص كظاهرة انبثقت من سر الموجودات أولا وقبل كلّ شيء، وإبراز أهميته وأثره في النتاج الأدبي على الصعيدين الداخل والخارج نصي ليخوض غمار التجريب ويتجاوز المفاهيم الضيقة التي أجمع عليها أغلب الدارسين.

1- *التناص،التعريف والأهمية:*

إذا أردنا التأصيل لمصطلح التناص **intertextualité** نلفي بأنه قد بدأ مع الشكلانيين الروس ليجمع الدارسون فيما بعد بأحقية جوليا كريستيفا في إخراجه إلى النور مصطلحا وإجراء تأثرا بدراسات سابقيها أمثال "فردينا ن دي سوسور، وميخائيل باختين"ومنطلق هؤلاء هو أن الحياة فسيفساء، ونظام من التداخلات الهائلة بدءا من الأفكار وحتى الأنات، كل له تطلعاته واستشرافاته وحتى مرجعياته، وللسياق حضوره أيضا في تفعيل هذا التنويع. ومن هذا المنطلق يمكن اعتبار الموجودات مجموعة من المتتاليات، وقد تكون غير محدودة لتغير وتعاقب الأزمنة، عدا المدلول الخارق كما يسميه البعض (2) كما يعرّف تودوروف المتتالية أو **sequence**" **بأنه كل نص قابل لأن يحلل إلى وحدات دنيا، وما يمكن اعتماده مقياسا أولا يميز به بين العديد من البنى إنما هو نمط العلاقات التي تقوم بين هذه الوحدات المشتركة الحضور**"(3) لأن كل نص يترجم الأهواء والنفسيات ففكرة انكفاء الذهنيات أثناء فعل الكتابة يتعذر تحقيقه، لأن التنوع والاستحضار كخطوة لاحقة هو ما يضمن للنص التداول لتعدد القيم والأبعاد.

وقد استعانت كريستيفا بالماركسية وعلم النفس لضبط مفهوم التناص الذي تجزم بأنه وسيلة تواصل يقصده الكاتب تارة ويضمّنه عفويا، واعتباطا لتشربه الواسع من التراث ولمرجعياته المختلفة تارة أخرى، فلا يمكن للفرد أن ينسلخ أو ينفلت من تاريخه وحتى مع ذاكرة غيره من الأفراد، لأن التعارف والاحتكاك أمر مفروض لفهم الذات واستيعابها من طرف الآخر، وللتناص الفضل في استضافة هذه الاقتباسات كشواهد أو إحالات أو مستنسخات كما يعرفها البعض "**فلا يوجد نص يخلو من حضور أجزاء أو مقاطع من نصوص أخرى وأبرز أشكال هذا الحضور الاقتباسات والأقوال التي عادة ما يستشهد بها الكاتب**"(4) ليضفي سمة التفاعلية على نصه وما يحقق هذا التفاعل هو مواءمة محتوى النص لما هو سائد من رؤى وأفكار ويستبعد الانغلاق والتزمت الذي يحرم النص من سمة التوليد ويؤكد فكرة الاغتراب والتقوقع "**فالوظيفة التفاعلية تقيم علاقات اجتماعية بين أفرد المجتمع وتحافظ عليها**"(5) محافظة ترقى بها إلى ما هو أرحب.

وهذا التفاعل يتحقق على مستوى القارئ القادر على التأويل، والرّبط فهو محور هام يستنطق المعادلات الموضوعية التي تحيل عليها آليات التناص وإجراءاته الحاضرة في النص

"**لذلك سيكون المتلقي تابعا للمقصدية أو المرجعية التي يحملها العنوان، سواء كانت ذهنية أو فنية أو سياسية أو مذهبية أو أيديولوجية**"(6) ولكل متلق حنكته ودهاؤه وثقافته، لأن مبدأ الفروق الفردية يؤكد على فكرة اختلاف التشكلات الفكرية من قارئ إلى آخر. وقد اختلف الباحثون حول قضية انتساب التناص ولكنهم أجمعوا على أنه ينتمي إلى الخطاب فهو وسيلة وآلية لاستقراء النص والدخول إلى عالم الخطاب واستكشاف مكوناته، والتناص"**لا يصبح آلية سيميوطيقية، أي آلية قارة في العلامة نفسها إلا مع الكتابة لا مع التلفظ فحسب**"(7). فالنص هو الوجود المجسد والفعلي للغة التي يمكنها أن تتشرب وعي القارئ، والذهنيات المختلفة وبربطها مع السياق يمكن تمييز هذا الامتصاص قيما بعد على مستوى الخطاب. وكل خطاب قابل للجدل إذا كان في المستوى الدلالي المطلوب وتنوع الكلام ضروري لبث الحركية والدينامية داخل الخطاب.

ومنه فكلّ نص قادر على امتصاص واستيعاب أكبر عدد من النصوص فالطاقة التي يمتلكها من وحدات صغرى(أدوات وقرائن لغوية) ووحدات كبرى(جمل) تؤهله إلى تحقيق تلاحمها شكلا ومضمونا، وهذا التداخل بين النصوص قد يفترض نوعا من السّجالية أو التوافقية بحسب المبنى الدلالي للنص.

وللتناص جذور في نقدنا العربي القديم وقد دل الملول العصري عينه من حيث الأخذ والاستلهام من مادة قديمة سواء تراثا أم تاريخا أسطورة أم أدبا، ولكن عرف بمصطلحات مغايرة" كالاحتذاء والتضمين وحتى السرقات" وقد عرف ابن رشيق هذا الأخير بالباب المتسع "**الذي لا يقدر أحد من الشعراء أن يدّعي السلامة منه، وبها أشياء غامضة إلا على البصير الحاذق بالصناعة**"(8) والنقاد القدامى لم يرفضوا هذه السرقات رغم الاصطلاح السلبي بل صاروا يتفاضلون بها، ويميزون بين جيد ورديء ومحمود أو مذموم، كما تطرق ابن خلدون إلى إشكالية التناص كمفهوم وليس كمصطلح، واشترط الإبداع وعدم التقيد بالمتوفر والمستحضر ولكن الإشكالية لم تلق رواجا كبيرا، على عكس الدراسات الغربية التي أولتها عناية كبيرة، وأسست لها نظريات، وصنّفت الظاهرة من جهة وذهبت بها بعيدا من حيث آليات الاشتغال وجماليات الحضور.

والتناص أنواع بحسب الموضوع والقضايا المعالجة في العمل الأدبي فإذا استحضرت الأحداث التاريخية يصبح تاريخيا والمادة التراثية يصير تراثيا، والدين من اقتباسات قرآنية أو قصص الأنبياء وحتى المعجم الصوفي دال ديني أيضا، وقد ارتأينا البحث في النوع الأخير داخل المدوّنة المختارة للروائي الطاهر وطار المعروف بسعة ثقافته، ومزجه للمتخيل السردي بالأسطورة، والمادة الشعبية والتاريخ والدين.

نخلص في تعريفنا للتناص بأن أهميته تكمن في استظهار مجموع التعالقات والتداخلات الحاصلة بين مختلف النتاجات الثقافية، وحتى الأعمال غير الأدبية، وبه يمكن إعادة قراءة النص وتكثيفه وتحويله وتعميقه في الوقت نفسه لأن "**الطبيعة التناصية للعمل الأدبي تقود القارئ دائما إلى علاقات نصية جديدة**"(9) هذا ما يعتقده رولان بارت، وهو تصور أكد على حداثة القراءة، واستعادة النصوص ومحاكاتها في الآن نفسه، ليسمو إلى وظائف جمالية فنية تفنّد رتابة الكتابة، وتتعدى المحدودية إلى اللامحدود عن طريق التجريب في المزج والتمطيط والأسلوب، وجعل الأعمال عملا والنصوص نصا، فتواكب العولمة بمعناها الحضاري العريق الذي يتطلع إلى التماهي المحمود بين الحضارات والشعوب.

2- الخطاب القرآني في رواية "الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء":

نظرا لخصوصية الرواية يجد المطلع عليها، بأن التناص الديني قد ارتكز في غالبه على حضور القرآن، وقد تعدّى ورود النصوص القرآنية فيها سبعا وعشرين مرة، والروائي لا يوظف الآيات القرآنية كاملة، بل يكتفي في غالب الأحيان باستلهام جزء منها ممّا يوحي بحضور وعي الفعل الكتابي، ومقصدية التوسل بالنص الغائب بغية تطعيم المبنى والمعنى في الآن نفسه.

ورواية "الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء" حافلة بالأحداث المتعالقة والعوالم الغامضة التي استنطقت جوانب سياسية واجتماعية وثقافية بعد طمسها، وغلفتها برؤى رصدت وبجدارة تحولاتها وسيروراتها المتنوعة. وبرزت شخصية "بلارة" المسالمة، والتي تزرع بعد تتبع المسار السردي الخاص بها الأنفة في كل نفس عربية متعطشة للمروءة المفتقدة، والمراسل عبد الرحيم فقراء كشخصية جذع في الرواية الرجل الواعي الذي امتهن نقل، وسرد الحوادث والذي سنستكشف من خلاله التناص الديني لأنه صوفي في رؤيته المستقبلية لمصير الأمة العربية، وشخصية رئيسة

أخرى تعد بمثابة ملمح على التناص الديني أيضا وهي الولي الطاهر الاسم المستوحى من التراث الصوفي، ورمز القوة والصلاح والخير الأبدي فقط لأنه الولي الصالح. فالرواية تعرج على مأساة الأمة العربية والإسلامية المستعمرة علنا وخفاء بالتدمير والتحقير، كلها مؤشرات زادت من توتر الوضع في بقاع الوطن العربي وامتدت وتأزمت في ظل ما يعرف" بالعولمة"والتي طالت الثروة والقيم.

ونستهل الاستدلال على التناص الديني بما فيه حضور الخطاب القرآني بقول بلارة للولي الطاهر قبل أن يستوي على العرش فوق سبع طوابق، في مشهد رباني نابع عن رؤية صوفية فيضية "**تسوا قتل خلية في دماغي، فتسربت علوم الأولين والأخيرين، من الإنس والجن، إلى رأسي وفي الحق، تذكرت ما كان وما سيكون، مما علمه الله لآدم عليه السلام، وجرت حكمته، أن لا تكتشف الأسماء إلا بميقات**"(10) فبعد قراءة المقطع السردي نستحضر قصة النبي آدم عليه السلام فقصص الأنبياء وارد، ومن ثمة يحيل هذا المجتزأ كذلك إلى التداخل مع قوله تعالى:« **وعلّمَ آدمَ الأسماء كلّها ثم عرضهم على الملائِكة فقال أنبئوني بأسْماءِ هؤلاءِ إن كنْتم صادقين**» (البقرة 31) فكلنا ندرك تفضيل الله لسيد الخلق آدم على الإنس والجن وهذه حقيقة دينية لا خلاف فيها، وهذا ما زاد النص السردي نزاهة وجمالا لاعتماد سحر البيان الذي يحفل به القرآن الكريم بلا شك.

فالولي الطاهر شخص خارق يسعى إلى مماثلة الذات النورانية بلارة، وباعتبار كلمة فلها دينية صوفية أيضا والولي الصالح يدعو إلى الخير ولا يسعى إلى ممارسته، يناقض السائد ولا يمتلك إلا سلطة تعريته بالقول لا بالفعل، اختار سبيل الزهد في الحياة وإفراغ قلبه للرحمن بالغربة والابتعاد عن العباد عبر طريق عبّده بنزعته الصوفية التي استنطقت سمو روحه العفيفة فقط لأنها احتارت في أمر ما يحيط بها، فرحل عقله منطلقا من الواقع وممتطيا ركب الغرابة والعجائبية التي يرى تودوروف بأنها"**جنس يحمل المتلقي الذي يتعامل بطبيعته مع القوانين الطبيعية إذ يواجه أحداثا فوق طبيعية**"(11) ومنه الوصول إلى مقاربة تجسيدية للتناقضات الواقعة على أرضية الأرض ومن ثم الماوراء حاله في ذلك حال المسافر الصوفي المهاجر بروحه لا بجسده إلى عالم المثل والنقاء.

ويتجلى التناص الديني في قول عبد الرحيم فقراء "**النور يتجلى والفرحة تعم الناس، والوجوه مستبشرة، لم يستيقظ الجميع بعد، لكن العملية تتواصل والشمس استعادت كل وهجها**"(12) فإذا استحضرنا كقراء النص الغائب في هذا المقطع السردي نلفي بأن عبارة "وجوه مستبشرة" تحيل على الآية الكريمة« **وجوهٌ يومئذٍ مسفرة، ضاحكةٌ مسْتبشرة** » (عبس39/38)فهو يريد الموازنة بين حال الأمة العربية المرهقة والمكبلة وبين الذين سيفوزون وينتصرون بالجنة.وسورة عبس كما نعلم تسرد حكاية الأعمى الذي قصد النبي صلى الله عليه وسلم والأعمى هنا هو العربي الذي يعيش في عتمة الذل والهوان.

كما سجّل المثقف عبد الرحيم قولا من الرئيس الفلسطيني"أبو عمار" كما ورد في الرواية "**رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر...ابتسم أحدهم، وهو ينظر إلى أحدهم، وهو ينظر إلى أحدهم، وكأنما يكرر الجملة الأخيرة من ينتظر**"(13) فعندما أرادت الرواية أن تشير إلى اغتيال أمين حركة فتح محمد دحلان "**آلت المنظمة إلى الهلاك والاحتضار فجاء التفاعل مع النص القرآني من أجل درء ذلك**"**من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا**"(الأحزاب23).

كما تم التصريح بالنص الغائب مباشرة وأصبح حاضرا في الآن نفسه في مخيلة القارئ وذلك في قوله: "**إن فلسطين كل فلسطين ستتحرر، وستكون عاصمتها، القدس الشريف، ويا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم**"(14)

فقد تم التصريح بالآية الكريمة بعد ربطها بصيغة النداء المعروفة «**يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم** » (**محمد7**) فالقول بضرورة الثبات والصبر على المحن والشدائد من طرف الرئيس قد تم استيحاؤه من عزيمة نبي الملاحم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المستنهض للهمم القائد الناجح، فالاستلهام للنصوص الروائية كان عنصرا أساسيا في البناء اللغوي لرواياتهم، ومظهرا من مظاهر التعدد اللغوي فيه.

وكما أشرنا آنفا ففكرة الولي ببعدها الصوفي حاضرة أيضا، فهو المحقق للفلاح والنجاة ولن بدعائه المقدس، لأنه كثير التأمّل في حاضر ومستقبل الأمة يقول: "**يحدّق الولي الطاهر في الشمس وقد اعتراها خسوف فجائي لم ينتظره أحد ولم تترقبه مراصد**"(**15**) وتكمن جمالية التناص الديني هنا في أن البعد الصوفي قد انزلق بالحاضر إلى مزالق كانت وليدة استشرافات

البطل الولي الذي كان وظلّ يسعى إلى دمج العالم المتخيل بالعالم المحتمل باستثماره أسلوب الحكي الصوفي كملمح للتناص الديني، والتراثي أيضا في استحضار حياة القصور المنيفة والممالك العفيفة، فهاهي بلارة تردد"**تريد بي شرا يا مولاي، أقرأ ذلك في كل حركاتك وسكناتك، وفي لون وجهك، الذي ما فتئ يزرورق**"(16) قد يستغرب القارئ للمقال لما التراث ولكن وجدنا بأن المقتطف السردي يحيل على حتمية موجودة في الدين وهي حتمية الموت والفناء، فبلارة استشرفت موتها–بعد الإيمان الفعلي به–من خلال ملامح الولي من ذهول وخوف وازرورق للوجه، كلها مؤشرات دلت على إيمانها القوي ومواجهتها لهادم اللذات بصدر رحب.

أما التناص مع الحديث النبوي الشريف فقد كان غائبا ولكن القضية الدينية طاغية حتى من العتبة الأولى للمدونة وهي العنوان"الولي، الطاهر، يدعو" فالفعل المضارع يدعو يحيل على الأخبار الدينية المتعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام والتابعين.

وقضية "التيه" حاضرة في الرواية عندما تاه الولي زمانا ومكانا ليعود إلى مقامه الزكي الذي بحث عنه طوالا، ولو عدنا إلى أخبار الدين واستحضار قصة موسى عليه السلام مع اليهود، نلفي بأنّ الإنجيل والقرآن قد أحالا على التيه الذي كتبه الله على بني إسرائيل، بعد رفضهم لقتال القبائل الكنعانية، التي تسكن فلسطين واستغرق التيه أربعين عاما، لا يهتدون للخروج منه« **فإنها محرّمة عليهم يتيهون في الأرض أربعين سنة، فلا تأس على القوم الفاسقين** » (المائدة26).

كما انبرت أركان الإسلام المعروفة وقد شبه الولي الوطن بالإسلام في احتوائهما لهذه الأركان مناشدا النهوض بالوطن والأمة ولكن بتعاليم الإسلام التي ولّت هباء منثورا في الراهن المتقهقر الذي يعيشه "**الوطن هو الصلاة والصوم والزكاة والحج لمن استطاع إليه سبيلا**"(**17**) ولأنّ التماهي في الآخر/ الغربي قد دمر الأمة فكريا وحضاريا، وأنزلها إلى أدنى دركات التخلف والانحلال، فقد سلّم البطل بأن السبب هو زوال الدين، واندثار مبادئه وتعاليمه الروحية التي كانت يوما ما تسمو بالعربي المسلم إلى ما هو أرقى فيصف زمنه بزمن "**صار فيه العرب والمسلمون جندا للمسيحيين يحملون أسلحتهم ويلبسون ألبستهم، ويروجون لعقائدهم**"(18) وكأن الأمة قد صار كغثاء السيل عالة على غيرها، تعيش ظلا لا فعلا وقولا، وفي السنة النبوية بغض النظر عن القرآن الكريم ما يؤكد على فكر الولي في مقولته، وهذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم:" **حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي حدثنا بشر بن بكر حدثنا ابن جابر حدثني**

أبو عبد السلام عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن فقال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت" فالحديث مفصل إلى ما استشرفه الولي الطاهر لأمته كذات عربية متميزة لها موقعها الحضاري والثقافي، ولكنها آثرت الحديث بلسان دينها الذي يفتقر إليه راهنها العليل، فكان لاستضافة النصوص الدينية نصا أو معنى، أنْ أكسبت الرواية طابعا مغايرا يخرج في مقاطع عن الأسلوب المعتاد ولكن بجماليات تخطت حدود السرد إلى إيلاج الخطاب القرآني، والتفسير، والسنة والشروح، وحتى التصوف كتيار ديني تسامى عبر التأمل والارتقاء إلى سبر أغوار الذات وتمجيدها.

يمكن القول بأن الرواية المختارة من أولى مكوناتها أي بدءا بالعتبة(العنوان) وصولا إلى نهايتها، فإن الدّين حاضر والرؤية الصوفية بارزة، واستحضار النصوص الدينية قد ساعد على تقريب الرؤى والمطامح المنشودة من خلال العمل إلى القارئ المسلم، لذا فالمرجعية الدينية/ الإسلامية حاضرة في مخيلته كحافز طغى ليعالج مجتمعا بات موبوءا، وعليلا يتخبط في ظلام القهر والخنوع...

الإحالات والهوامش:

1. حميد لحميداني، القراءة وتوليد الدلالة،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2 ، 2007، ص27.
2. إن فكرة استقرار المدلول كتصور في الأذهان أثناء عملية القراءة مستبعدة تماما، إلا أن جوليا كريستيفا توافق فكرة المدلول الخارق غير قابل للتفكك كمعنى حقيقي ومركزي كدال الله مثلا ومدلوله.
3. محمد فكري الجزار ، لسانيات الاختلاف، الهيئة العامة لقصور الثقافة،كتابات نقدية، سبتمبر 1995، ص333.
4. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص، ومجالات تطبيقه، ط1 ،منشورات الاختلاف ، الجزائر، 2008، ص100.
5. محمد مفتاح تحليل الخطاب الشعري، استرتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1985، ص120.
6. بسام قطوس، سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط1 ،2001، ص31.
7. محمد فكري الجزار، العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دراسات أدبية، 1998، ص138.
8. ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ج2، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، مطبعة الحجازي، القاهرة، مصر، دط، 1934، ص280.
9. جراهام آلان، نظرية التناص،تر: باسم المسالمة، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، ط1 ، 2011 ، ص12.
10. الطاهر وطار، الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء، منشورات الزمن، مطبعة النجاح، الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005، ص27.
11. سعيد الوكيل،تحليل النص السردي، معارج ابن عربي نموذجا،الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر،1998م،ص14.
12. الطاهر وطار، الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء، ص73.
13. المصدر نفسه، ص114.
14. المصدر نفسه، ص115.
15. المصدر نفسه، ص11.
16. المصدر نفسه ص15.
17. المصدر نفسه، ص21.
18. المصدر نفسه، ص25.